وظـــائف رمضـــان

تأليف

الشيـــخ العلامة/سليمان بن عبدالرحمن العُمري
رئيس الشؤون الدينية وإمام الحرم النبوي ورئيس المحكمة
المستعجلة بالمدينة
(١٢٩٨-١٣٧٤)

قـــدم له/

فضيـــلة الشيخ/عبدالله بن عبدالرحمن البســـام
عضو هيئة كبـــار العلماء

حققه وخرج أحاديثه وترجم لمؤلفه
رياض بن حمد العُمري

مكـــتبة المـــلك فـــهد

ⓗ سليمان بن عبدالرحمن العمري ، ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العمري ، سليمان بن عبدالرحمن

وظائف رمضان / تأليف سليمان بن عبدالرحمن العمري ؛ تحقيق رياض بن حمد العمري .- الرياض

١٩٠ ص ، ٢٤ سم

ردمك :٣-٣٤٧-٣٦-٩٩٦٠

١ -الصوم ٢ - شهر رمضان أ -العمري ، رياض بن حمد (محقق)

ب - العنوان

ديوي ٢٥٢,٣ ٢٠ / ٢٣٩٦

رقم الايداع :٢٣٩٦ / ٢٠

ردمك :٣-٣٤٧-٣٦-٩٩٦٠

- الريـــــاض -

الطبعـــــة الأولـــى

١٤٢٠ هـ

تقـــديـــم الكتـــاب:

بقـــلم الشيخ/عبدالله بن عبدالرحمن البسام

الحمد لله . والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فقد قرأت بعض الفصول من كتاب (وظائف رمضان) تأليف الشيخ العلامة سليمان بن عبد الرحمن العمري ـ رحمه الله تعالى ـ وتصفحت باقي ذلك الكتاب . وكنت اقتنيه في طبعته الاولىٰ وقرأت أكثره فيها .

والآن قام على تحقيقه وتنسيقه وتخريج احاديثه الشيخ (رياض بن حمد ابن عبد الله العمري) فرأيت في ذلك التحقيق جهداً طيباً يتمثل بعضه في الفقرات الآتيه :

أولاً : المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ سلفي العقيدة ومتقيد جداً في سلفيته فلم يضع في كتابه إلا ما يعتقد صحته وصوابه فجاء الكتاب في جملته سليماً في بابه .

ثانياً : ان المؤلف لم يخرج أدلته ولم يعز نصوصها . فجاء المحقق فخرجها ونسبها إلى اصولها ومصادرها مما أعطى القارىء ثقه بها كما أراحه في مراجعة اصولها وامهاتها .

ثالثاً : المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ تساهل في ايراد بعض الادلة والآثار الضعيفة وذلك على عادة المؤلفين في المواعظ من اهتمامهم وعظ العامة وترغيبهم في الاعمال الصالحة ولو لم يمحصوا أدلة تلك المواعظ اسنادا إلى ان فضائل الاعمال والزجر عن مساويها يكتفي بالدليل عليه ولو بالحديث الضعيف ما لم يشتد ضعفه إذا كان يندرج تحت قاعدة اصولية .

عبدالله العبدالرحمن البسام

الرقم : ....

التاريخ : / / ١٤هـ

والترغيب في الخير والنهي عن الشر يستند فيه إلى ذلك إلا ان الشيخ المحقق (رياض بن حمد) لم يرض بذلك - وهو محق فيما رأه - فاستبعد تلك الآثار والادلة الضعيفة واكتفى بما ورد في الكتاب من الادلة المقبوله عند المحدثين .

والمحقق بذل جهداً مشكورا في اخراج الكتاب وخدمته زاد بها جمال الكتاب وكملت به فائدته حتى اصبح من كتب الوعظ المفيدة التي يحسن سماعها من كل مريد .

رحم الله المؤلف ووفق المحقق لكل خير والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين .

كتبه : عبد الله بن عبد الرحمن البسام

﴿ مقدمة المحقق ﴾

- إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفرلكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ . أما بعد : -

فإن فضل العلم عظيم كما لا يخفى ، وإن أفضل العلم ما تعلق بالخالق جل وعلا باسمائة وصفاته وعبادته وأمره ونهيه ، لأن شرف العلم - كما يقال - بشرف المعلوم ،ولهذا كان الفضل العظيم لمن سلك هذا الطريق كما قال صلى الله عليه وسلم : ((.. ومن سلك طريقاً يلتمسُ فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة)) (١) . وقد قرن الله نفسه وملائكته بالعلماء تزكية لهم وتعظيماً لحقهم فقال سبحانه : ﴿شهدالله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴾ .

ولاشك أن العالم العامل إذا انتشر نفعه ، كان للناس كالغيث للنبت أينما حل ظهر خيره ، وكالشمس للأرض أينما أشرقت أصاب الناس من نورها ودفئها ، فبه يستزيد المتعلم ويتعلم الجاهل ويترجر الغاوي وهكذا . . .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ، في كتاب (الذكر والدعاء والاستغفار) باب : ((فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر)) حديث رقم (٢٦٩٩) .

يقول الإمام أحمد – رحمه الله – في خطبة كتابة ((الرد على الجهمية)) :

((الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم ، يدعون من ضل إلى الهدى ، ويصبرون منهم على الأذى ، يحيون بكتاب الله الموتى ويبصّرون بنور الله أهل العمى ، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه وكم من ضال تائه هدوه ، فما أحسن أثرهم على الناس وما أقبح أثر الناس عليهم ، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، الذين عقدوا ألوية البدعة ، وأطلقوا عقال الفتنة ، فهم مختلفون في الكتاب ، مخالفون للكتاب ، مجمعون على مخالفة الكتاب ، يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم ، يتكلمون بالمتشابه من الكلام ، ويخدعون الجهال بما يشبهون عليهم ، فنعوذ بالله من فتن المضلين)) (١)

وإن من العلماء الذين نفع الله بعلمهم ودعوتهم وتآليفهم في هذه البلاد المباركة فضيلة الشيخ العلامة القاضي سليمان بن عبدالرحمن العُمري – رحمه الله – حيث كانت له جهود كبيرة في نشر العلم والسنة وقمع الجهل والبدعة وذلك طيلة حياته والتي تقلد خلالها عدداً من المناصب والمسؤوليات جعل زكاتها نفع الناس تدريساً وتوجيهاً وإفتاء وتأليفاً وإن من حق هذا العالم الجليل وأمثاله علينا أن ننشر علمهم ونشيع ذكرهم إيفاء بحقهم وتقديراً لجهدهم ..

هذا وقد وقع بين يدي قبل فترة ليست بالقصيرة أحد مؤلفات الشيخ – رحمه الله وهو كتاب ((وظائف رمضان)) خصصه الشيخ للوعظ في المساجد خلال شهر رمضان ، وقد طبع طبعة قديمة ، ثم إني سألت جدي الشيخ عبدالله بن سليمان بن محمد العُمري – أطال الله عمره على طاعته – عن الشيخ سليمان فأخبرني شيئاً من سيرة الشيخ – رحمه الله – حيث إنه لازم الشيخ مدة وكان ربما سافر في بعض رحلاته وأصطحب في عودته بعض الكتب والمراجع للشيخ سليمان – رحمه الله –

---

(١) انظر ((الرد على الجهمية والزنادقة)) لإمام أهل السنة أحمد بن حنبل – رحمه الله – صفحة (٨٥)

وقد أخبرني بأنه يوجد للشيخ سليمان - رحمه الله - مؤلفات أخرى قيّمة منها رسالة في التوسل ، وقد كانت لديه لكنه فقدها وقد دفعني هذا إلى أمرين :

الأول / البحث في سيرة هذا الشيخ العلامة .

الثاني / إخراج مؤلفاته خصوصاً ما اندثر منها .

أما سيرة الشيخ - رحمه الله - وحياته فقد وقفت عليها في بعض كتب تراجم علماء نجد ، سيرد ذكرها في آخر ترجمة الشيخ وأما مؤلفاته فقد عثرت عليها بعد البحث عند أحد أقارب الشيخ عدا مؤلفاً واحداً وهو ((حاشية على التوحيد)) (١)

(عملي في هذا الكتاب) :-

ذكرت فيما مضى أن كتاب ((وظائف رمضان)) قد ألفه الشيخ - رحمه الله - بغية أن يقرأ في المساجد أيام رمضان على سبيل الوعظ والإرشاد إلى إدراك فضائل وخصال هذا الشهر العظيم واغتنام الوقت فيه وعدم تضييعه فيما لا يفيد ولا ينفع ، وقد طبع الكتاب طبعة قديمة ، قبل أكثر من عشرين عاماً ... فرأيت من المستحسن أن يعاد طبع هذا الكتاب (٢) مع بعض التعديلات المهمة وهي :

(١) - وضعت في مقدمة الكتاب ترجمة للمؤلف - رحمه الله - تحتوي على ذكر اسمه ونسبه ، ونشأته وطلبه للعلم ، وأهم مناصبه العلمية والعملية ثم ذكر وفاته - رحمه الله - ثم بيان أهم شيوخه وتلامذته ، وعرجت بعد ذلك على مؤلفاته فعرفت بها ثم بينت ثناء العلماء عليه وعلى بعض تآليفه .. (٣)

(٢) - خرّجت أحاديث الكتاب من مصادرها الأصيلة مع بيان الحكم عليها حسب ما وقفت عليه من تصحيحات المحدثين بالإضافة لآراء

---

(١) وقد أشار إليه محمد بن عثمان القاضي ضمن مؤلفات الشيخ في كتاب ((روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين)) (١٤٧/١)

(٢) وذلك بعد استشارة بعض أحفاد الشيخ وفقهم الله ..

(٣) ويوجد في الطبعة القديمة ترجمة موجزة للشيخ ، كتب في آخرها بقلم أحد تلاميذ الشيخ .

محدث هـــذا العصر الشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني - رحمه الله
هذا وبعد التأمل وجدت أن هناك بعض الآثار الضعيفة التي لاتثبت وحيث أن الكتاب أعد ليقرأ في المساجد فيســمعه العالم وقــليل العلم فرأيت - بــعد إستشارة أهل العلم والفضل - أن أحذف هذه الآثار وهي قــليله ولله الحمد حيث أن غالب ما في الكتاب من أحاديث الصحيحين أو أحــدهما ، وكما يقول ابن المبارك رحمه الله: ((في صحيح الحديث شُغل عن سقيمه)) (١) .

(٣) - ورد أثناء كلام الشيخ بعض العبارات التي قــد يحتاج إلى بــيان معانيها فذكرت ذلك في حاشية الكتاب بعد الرجوع إلى المصادر اللغوية .

وأخيراً : لا شك بأن هذا العمل قد ينقصه شــيء من هناوهناك ويبقــى أني اجتهدت في هذا العمل فإن كان صوابــــاً فمن الله وإن كان خطئاً فمن نفســـي والشيطان ، ﴿ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون﴾ والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبــه أجمعين ..

وكتبه / رياض بن حمد بن عبدالله العُمري
كلية أصول الدين بالرياض / قسم العقيدة
١٤٢٠/٧/٢٢ هـ

ص.ب : ٩٢٣٩٤
الرمز : ١١٦٥٣

(١) انظر سير اعلام النبلاء (٤٠٣/٨)